@ 469 @ نحن بصددها . ومثال تقديم الإضمار على النقل عند احتمال اللفظ لكل واحد منهما قوله تعالى : { وَحَرَّمَ الرِّبَواْ } يحتمل الإضمار . أي أخذ الربا وهو الزيادة في بيع درهم بدرهمين مثلاً . وعلى هذا لو حذف الدرهم الزائد لصح البيع في الدرهم بالدرهم . ويحتمل نقل الربا إلى معنى العقد . فيمتنع عقد بيع الدرهم بالدرهمين . ولو حذف الزائد فلا بد من عقد جديد مطلقاً . .

قال مقيده عفا ا عنه : وعلى هذين الوجهين اللذين ذكروهما في (له علي ألف دينارٍ إلا ثوباً) وهما الإضمار والنقل يرجع الاستثناء إلى كونه متصلاً ، لأن قيمة الثوب من جنس الألف التي أقر بها . سواء قلنا إن القيمة مضمرة ، أو قلنا إنها مُعبر عنها بلفظ الثوب . .

التنبيه الثالث .

اعلم أن الخلاف في صحة الاستثناء المنقطع هو في الحقيقة خلاف لفظي . لأن الذين منعوه لم يمنعوه بالكلية ، وإنما قالوا : إنه ليس من الاستثناء الحقيقي ، لأن أداة الاستثناء فيه بمعنى لكن ، فهو إلى الاستدراك أقرب منه إلى الاستثناء . وبعض القائلين بالاستثناء المنقطع يقول : إن الثوب في المثال المتقدم لغو ، ويعد ندماً من المقر بالألف . والنسبة بين الاستثناء المتصل والمنقطع عند القائلين به قيل إنها نسبة تواطؤ . وقيل : إنها من قبيل الاشتراك . وإلى مسألة الاستثناء المنقطع والفرق بينه وبين المتصل أشار في مراقي السعود بقوله : اعلم أن الخلاف في صحة الاستثناء المنقطع هو في الحقيقة خلاف لفظي . لأن الذين منعوه لم يمنعوه بالكلية ، وإنما قالوا : إنه ليس من الاستثناء الحقيقي ، لأن أداة الاستثناء فيه بمعنى لكن ، فهو إلى الاستدراك أقرب منه إلى الاستثناء . وبعض القائلين بالاستثناء المنقطع يقول : إن الثوب في المثال المتقدم لغو ، ويعد ندماً من المقر بالألف . والنسبة بين الاستثناء المتصل والمنقطع عند القائلين به قيل إنها نسبة تواطؤ . وقيل : إنها من قبيل الاشتراك . وإلى مسألة الاستثناء المنقطع والفرق بينه وبين المتصل أشار في مراقي السعود بقوله : % (والحكم بالنقيض للحكم حصل % لما عليه الحكم قبل متصل) % % (وغيره منقطع ورجحا % جوازه وهو مجاز أوضحا) % % (فلتنم ثوباً بعد ألف درهم % الحذف والمجاز أو للندم) % % (وقيل بالحذف لدى الإقرار % والعقد معنى الواو فيه جار) % % (بشركة وبالتواطي قالا % بعض وأوجب فيه الاتصالا) % .

وما ذكرنا من أن الاستثناء في قوله تعالى : { لاَّ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاماً } منقطع هو الظاهر . وقيل : هو من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم ، كقول

نابغة ذبيان : لاّ َ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاّ َ سَ َلاماً } منقطع هو الظاهر . وقيل : هو من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم ، كقول نابغة ذبيان : % (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم % بهن فلول من قراع الكتائب) %